

See discussions, stats, and author profiles for this publication at: <https://www.researchgate.net/publication/359014483>

The Treatment of Accounting Information; Commitment and Bias; A Relationship and Variation case study

Article · March 1999

CITATIONS

0

READS

22

3 authors, including:



Amjad S. Al-Delawi

Cihan University-Erbil

28 PUBLICATIONS 144 CITATIONS

SEE PROFILE

معالجة المعلومات والالتزام والتحيز الحاسبي العلاقة والاختلاف (دراسة حالة)

د. امجد صابر سعيد**

د. نعمة عباس خضير*

د. علاء الدين عبد الوهاب***

المستخلص :

بنيت افكار البحث وفق رؤية تنظيمية ومحاسبية استخدمت لتشخيص مشكلة يدور جوهرها حول مدى وجود علاقة واختلاف ما بين الالتزام الحاسبي المتمثل بـ(الولاء والمسؤولية والرغبة والايمان بالعمل الحاسبي) وكل من معالجة المعلومات المتجسدة بـ(القدرة على توفير المعلومات ومقدار المعالجة والتناسق والاستقلالية والالتباس) والتحيز الحاسبي المتضمن كل من (الفجوة المحاسبية والتضليل والموضوعية والضعف المحاسبية). وطورت فرضيات تكشف وتتناغم مع آليتي العلاقة والاختلاف. اخترت دلالاتها بالاستعانة بعينة عشوائية بسيطة مؤلفة من خمسة وعشرون مدير حسابات يعملون في منظمات مختلفة. وقد أسفرت النتائج عن صعوبة الاعتماد على كل من معالجة المعلومات المحاسبية والالتزام الحاسبي في تحليل وتفسير التحيز الحاسبي.

المقدمة :

دعا التطور الحاصل في الفكر المحاسبي الباحثين الى التفتيش عن منافذ ورؤى جديدة تركز في جوهرها على التفاعل مع علم التنظيم مع ضرورة احتفاظها بخصوصيتها واستقلاليتها المحاسبية، ومن اجل تحليل الظواهر السلوكية التي تتصل بالعمل المحاسبي وتفسيرها ولغرض الاستفادة من هذا

التفاعل فان البحث يحمل بل ويعلن عن رؤى تنظيمية محاسبية تحل معضلة فكرية تصب في انائين مختلفين الاول آلية العلاقات ما بين معالجة المعلومات المحاسبية والالتزام والتحيز المحاسبين ويحتوي الثاني على الكشف والتحقق عن حالة الاختلاف في المنغبرين الأولين وأنعكاسهما على درجة التحيز المحاسبي.

* كلية الادارة والاقتصاد / جامعة بغداد
** رئيس قسم المحاسبة / كلية الرافدين الجامعة
*** قسم المحاسبة / كلية الرافدين الجامعة

الى متخذي القرارات (شعيب 1977 ص421). وضمن موضوع المحاسبة الادارية فان نظام المعلومات يعد عنصرا جوهريا لعملية اتخاذ القرار كونه يؤمن مصادر البيانات الداخلية او الخارجية وعملية القياس والتسجيل والتبويب لها وكذلك التنبؤ بالاحداث والبدائل ومن ثم حساب النتائج المتوقعة من أجل اعتمادها كاساس للاختيار والتنفيذ (الشيرازي 1977 ص84). واعتقد آخرون أن عملية توفير المعلومات مرتبطة بفكرة الكتابة وبدء الانسان بتسجيل حركة المعلومات في أوعية بدائية حتى تطورت أساليب حفظ المعلومات وتحليلها وايصالها الى الطرق الحديثة والمعروفة حاليا بالعالم. ومن هذا فان فكرة انشاء جهاز للمعلومات والابحاث في المؤسسات المتميزة تدعم مفهوم الادارة الحديثة في الانتاج وفي حسابات الاربلح والخسائر وعليه فان نظام المعلومات عبارة عن تنظيم وحدات من البيانات والمعلومات بشكل منطقي وهو يتكون من مجموعة من وحدات المعلومات سواء أكانت تتعلق بأشخاص أم مباني أم عناوين أم صناعات أم وثائق أم معلومات ضرائبية مالية أم معلومات لوازيم ومن ثم يتم تنسيق المعلومات وربطها واسترجاعها واختبارها وعرضها بطرق متعددة (الشريف 1977 ص460).

واتجهت بحوث اخرى الى ايجاد نموذج لنظام كمي للمعلومات يعطي لمراقب الحسابات المؤشرات الموضوعية التي تمكنه من اختيار التقرير المناسب وفقا لخصائص الادلة والبراهين (شركس 1977 ص105-106).

ومما لا شك فيه ان هذه المواضيع أخذت حيزا من تفكير الباحثين في علم المنظمة وعلم المحاسبة كل على حدة، في حين ان هذا البحث ينحني منحاً التفاعل والمزاوجة ما بين الاسهامات النظرية في كلا العلمين ليقدم تأطير مفاهيمي ومنهج تحليلي يحمل رؤية تنظيمية محاسبية. ومن اجل بلوغ الهدف فقد جزء البحث الى ثلاث محاور.

يغطي الأول الخلفية النظرية وبشكل مركز ويتعرض الثاني الى المنهجية في حين يتخصص الثالث بعملية عرض النتائج وتفسيرها ثم اختتم البحث بعدد من الاستنتاجات والتوصيات بصورة متناسقة.

المحور الأول : الآراء النظرية

ستجري في هذا الجزء محاولة استعراض الآراء النظرية المرتبطة بالمتغيرات المبحوثة وهي على التوالي تدور :

حول معالجة المعلومات المحاسبية والألتزام المحاسبي والتحيز المحاسبي، ومن ثم الأسترشاد بما تمخضت عنه البحوث على مستوى كلا من العلاقة بين تلك المتغيرات والاختلاف.

أ) معالجة المعلومات المحاسبية

من اجل تشخيص نماذج معالجة المعلومات المحاسبية وابعادها ينبغي التعرف على مفهوم كلا من المعلومات ومعالجة المعلومات ابتداء.

اولا: مفهوم المعلومات المحاسبية:-
ان نظم المعلومات هي عبارة عن نظم تقوم بتجميع البيانات ومعالجتها وتبويبها وتلخيصها ثم ايصالها

ب) نماذج معالجة المعلومات

ساهم عدد من الباحثين في تجسيد تصوراتهم الفكرية في نماذج لمعالجة المعلومات توضح ابعاده وطبيعته والترابط بينه وبين عوامل اخرى مؤثرة أو متأثرة وكما يأتي:-

أولاً: نموذج Galbraith عام 1974م: ضمن نموذج معالجة المعلومات أربع استراتيجيات هي:-

1- تقليل الحاجة الى معالجة المعلومات:

(أ) يبدأ (من حالة) ركود في الموارد الاضافية مثل (زيادة عدد العاملين) .

(ب) يكون وحدات أو مهمات ذاتية المحتوى.

2- لزيادة القدرة على معالجة المعلومات: استثمار في نظم المعلومات العمودية (مثل الحاسبات الالكترونية).

ثانياً: نموذج Leng عام 1986م: علاقة تكنولوجيا القسم مع التركيب والمعلومات المطلوبة لاداء المهمة.

وأخيراً فان نظام المعلومات المحاسبية نظام يقوم بجمع البيانات وتشغيلها وتخزينها بهدف انتاج التقارير الرسمية المطلوبة (شعبان 1994 ص327)

ثانياً: مفهوم معالجة المعلومات:

يتداخل مفهوم معالجة المعلومات مع نظام المعلومات رغم أن النظرة الجزئية تؤكد على ان المعالجة هي جزء من النظام تتأثر بتأثير بنوع مدخلاته وتؤثر بنوع مخرجاته ولاغراض هذا البحث سيتم استخدام هذين المصطلحين بصورة مترادفة ومن ثم فقد عبر عنه بـ (شبكة من العناصر طورت لتزويد متخذ القرار بالمعلومات) (Ross 1970 , P.106). كما وصف بأنه (نظام يصمم على اساس الحاسوب الالكتروني لتزويد المديرين بالمعلومات المناسبة وبتوقيت صحيح) (Brwn & Mopping 1980 P. 666) وحدد كذلك بانه نظام مزود بحاسوب آلي لجمعها، تخزينها، تركيبها مفيدة لاتخاذ قرار اداري (Anderson 1988 p550)

<p>محدودية القدرة على التحليل ، تنوع 1 ، منخفض (تكنولوجيا حرفية)</p>	<p>محدودية القدرة على التحليل ، تنوع 2 ، مرتفع (تكنولوجيا غير روتينية)</p>
<p>التركيب 1- وسط غني لحل أبعاد القدرة على التحليل. 2- مقدار قليل من المعلومات أمثلة/ مقابلة وجها لوجه بين حيناً وأخر، مقابلات منظمة مخططة بالهاتف.</p>	<p>التركيب 1- وسط غني لحل أبعاد محدودية القدرة على التحليل. 2- مقدار كبير من المعلومات لمعالجة الإستثناءات أمثلة/ مقابلة وجها لوجه، مقابلات جماعية، مقابلات غير مجدولة، دراسات خاصة وتقارير .</p>

عدم القدرة على التحليل

<p>قدرة على التحليل تنوع منخفض (تكنولوجيا روتينية)</p> <p>التركيب</p> <p>1- وسط غني نسبيا 2- مقدار قليل من المعلومات أمثلة/ قواعد إجراءات نمطية ، تقارير نمطية ، انتظام المعلومات ، صيغ مختصرة</p>	<p>قدرة على التحليل ، تنوع ، مرتفع (تكنولوجيا هندسية)</p> <p>التركيب</p> <p>1- وسط غني نسبيا 2- مقدار كبير من المعلومات لمعالجة الإستثناءات المتكررة أمثلة/ قواعد بيانات كمية ، خطط ، جدولة ، تقارير إحصائية ، مقابلات محدودة ، تقارير نمطية</p>
--	--

القدرة على التحليل

<p>ثالثا- أ نموذج Egeihaff: طور اربعة انواع من معالجة المعلومات عن تفاعل موضوع المعالجة وامور المنتج وامور المنظمة. وغرض منظور المعالجة (تكتيكي، إستراتيجي) (Egelhaff1982,P.936-938)</p>	<p>4- خلق العلاقة الجانبية التي تقطع خطوط الصلاحية (مثل تنظيم المصفوفة) (Galbraith 1994, P.85-86)</p>
--	---

معالجة المعلومات

<p>أمور المنظمة</p> <p>تكتيكات معالجة معلومات لأمر المنظمة والبلاد. مثال/ تقييم كيف ومتى تظهر النقود في أسواق النقد العالمي.</p>	<p>أمور المنتج</p> <p>تكتيكات معالجة معلومات لأمر المنتج. مثال/ تقرير التغيير الروتيني في سعر المنتج.</p>
<p>تكتيكي فرضي ومتطور</p> <p>إستراتيجية معالجة معلومات لأمر المنظمة والبلاد. مثال/ تقرير مركز المنظمة مقابل ضغوط الحكومات.</p>	<p>إستراتيجية معالجة معلومات أمور المنتج. مثال/ تقرير مستوى البحث والتطوير في الأفق البعيد.</p>

ج) الالتزام المحاسبي

اولاً: مفهوم الالتزام المحاسبي

لغرض تشخيص دلالة الالتزام المحاسبي ينبغي التعرف على مضمونه وفق ما يأتي:-

فقد عد الالتزام من الواجه المعقدة في السلوك التنظيمي وحضي باهتمام ملموس في الدراسات التي اجريت بهذا الخصوص. فهو يعبر عن رغبة الفرد في بذل مستوى أداء عالي الجودة ولصالح المنظمة رغبة شديدة للبقاء فيها ومن ثم قبول أهدافها وقيمتها (Buchanon 1974,p532) ونظر اليه بأنه يصف حالة تطابق مع المنظمة والارتباط بها (Hall, et.al 1970 - PP.176-190) كما وصف بأنه قوة أيمان الفرد وقبوله بأهداف المنظمة وقيمتها والرغبة في بذل قصارى الجهود ولصالحها والمحافظة على عضويته فيها (Mowday, et.al. 1947, P.605).

ثانياً: أبعاد الالتزام وأسلوب قياسه

شخصت البحوث في علمي المنظمة والأدارة عدد من الأبعاد ويستدل من خلالها على مستوى الالتزام ودرجة استجابته للمتغيرات التنظيمية والسلوكية. ويمثل بورتير من الرواد في موضوع الالتزام وقد تجسد إسهامه في تحديد بعدين هما تطابق الفرد مع معايير المنظمة والارتباط بها (Porter,et.al. 1974, 604-485). كما تم اعتماد كلا من الولاء، والمسؤولية، والرغبة في العمل والأيمان بالمنظمة أبعاد كوصفه (Gorden,et.al.1980,PP.482-485)

وقد اعتمد بوتي وزملائه التطابق للتعبير عن الالتزام (Putti,et.al.1989,P.225).

اما أسلوب القياس، فيمكن ذكر أبرز مقياسين وهما:-

1- مقياس بورتير وزملائه : وقد أطلق عليه استبانة الالتزام التنظيمي يتكون المقياس المذكور من (15) فقرة تستهدف قياس درجة التزام الفرد بالمنظمة وولائه وإخلاصه لها والرغبة بمضاعفة الجهد لتحقيق أهدافها وقبوله بها واستعان بمقياس (ليكرت) السباعي لتحديد درجة الاستجابة. ويمكن استخدام المقياس لوصف الالتزام بشكل عام وقد اختبرت مصداقيته من قبل وبوتي وزملائه (Porter, et.al. 1974, P.605) (Putti, et.al. 1989, P.225).

2- مقياس كوردن وزملائه : ساهم كوردن وزملائه ببناء المقياس لتحديد خصائص المشاعر ، والمعتقدات، والمعرفة النظرية، والأعمال المتعلقة بالإنتماء وتم ذلك من خلال (22) فقرة خماسية الاستجابة ومراجعة التي ركزت على قياس الالتزام والخروج منها بـ (20) فقرة استهدفت الاستدلال على التزام الأفراد بالمنظمة، وكذلك ضم المقاييس (48) فقرة ذات مؤشرات إيجابية و(3) فقرات ذات مؤشرات سلبية وبالإستفادة من فقرات المقياس السابقة، استطاعوا تحديد (30) فقرة خماسية الاستجابة، (16) فقرة تتعلق بالولاء و (7)

(Igiri & Jaedick, 1966, P.78). أما هندركسون فأعتقد ان القياس المحاسبي هو ذلك القياس الذي يمكن التحقق منه وقد اتجهت البحوث المحاسبية إلى استخدام مصطلح القدرة على التحقق بدلا من الموضوعية وهو الاتجاه الذي يطالب بتوفير النظرة المادية لكي تكون المعلومات المحاسبية أكثر ثقة ويمكن الاعتماد عليها في اتخاذ القرار. (Hindriksen. 1970,p.78).

المحور الثاني: منهجية البحث

استدلالاتا بالمراجعة النظرية وما أسفرت عنه من تحليلات يمكن بناء جوانب المنهجية المتمثلة بما يأتي :

أ) المشكلة

كشف استعراض البحوث أنفة الذكر أن هناك قدرة في عملية فحص وتحليل آلية العلاقة والاختلاف ما بين كلا من القدرة (قدرة المحاسب) على معالجة المعلومات وبين كل من مستوى الالتزام لتطبيق المبادئ المحاسبية المتعارف عليها والمقبولة قبولا علما ضمن فن المحاسبة (التطبيقات المحاسبية)، وما يتبعه من تغيير في درجة التحيز المحاسبي. ومن ثم يمكن تشخيص مشكلة البحث عبر التساؤلين أدناه :

اولا: هل ترتبط القدرة على معالجة المعلومات والالتزام المحاسبي والتحيز المحاسبي بعلاقة ذات دلالة معنوية.

ثانيا: هل يقود التغيير في قدرة المحاسب على معالجة المعلومات الى تغيير في درجة التزامه وتحيزه.

فقرات تصف المسؤولية إزاء المنظمة و(4) فقرات تقيس الرغبة للعمل فيها و (3) فقرات لتحديد مستوى الإيمان بها (Gordenet.al.1980,PP.480-482) وقد استخدم هذا المقياس في بحث لاد وزملائه (28) فقرة في دراسة لاد (Ladd, et.al.1982, P.842).

3- التحيز المحاسبي: المحاسبة وسيلة وأسلوب منظم لتسجيل الفعاليات والأنشطة الاقتصادية للمنظمات الاقتصادية. وتقاس هذه الفعاليات بوحدات قياس ذات طبيعة مالية خلال فترة زمنية معينة يتم ترجمة هذه الأنشطة بشكل كشوفات مالية تساعد ذوي العلاقة من مستخدمي هذه المعلومات لغرض اتخاذ قرار معين.

ولما هذه المعلومات من أهمية بالغة من الناحية المالية والقانونية فلا بد ان يكون التنظيم مفيدا وتتمثل فائدته بقيمتها الاقتصادية الحقيقية. إلا أن المشكلة تكمن بغياب شخص مؤهل قادر على إعطاء مثل هذه القيمة. وعليه فإن أبرز نتائج هذه المشكلة هو توفر كم هائل من الاجتهادات في مشاكل المحاسبة. ونتيجة لذلك فإن المحاسبين يبتعدون قدر الإمكان عن الاحكام الشخصية بحيث تكون الموضوعية هي العامل المؤثر الذي يحكم القياس في المحاسبة. وفي هذا الصدد يرى Arnet بالموضوعية محاسبيا ان تكون البيانات المحاسبية خالية من الآراء الشخصية (الصبان ، 1976 ص48). وهي البيانات التي يمكن التحقق منها من قبل أطراف آخرين وهو ما يتفق عليه من قبل القائمين بعملية القياس

ب) مهمة البحث

تدور المهمة حول بلوغ الغايات ادناه

اولاً: تهيئة تصور علمي متواضع عن دلالة كل من معالجة المعلومات والالتزام والتحيز المحاسبيين كل على حدة ومعاً مفهوماً ونماذج وأسلوباً وقياساً وترابطاً.

ثانياً: السعي لبناء تصور متوقع عن آليتي العلاقة والاختلاف ما بين المتغيرات موضع البحث والتحقيق من ذلك من خلال الاختبار الميداني قبولاً أو رفضاً جزئياً أو كلياً.

ج) الفرضيات

استرشاداً بنتائج البحوث السابقة وما تم تشخيصه من تساؤلات معبرة عن جوهر المشكلة يمكن بناء عدد من الحلول الأولية وكما يأتي:

اولاً: يتوقع وجود علاقة معنوية بين كل من معالجة المعلومات المحاسبية والالتزام والتحيز المحاسبيين يشق منها الفرضيات ادناه:

1. توقع وجود علاقة طردية بين معالجة المعلومات المحاسبية والالتزام المحاسبي.
2. توقع وجود علاقة عكسية بين معالجة المعلومات المحاسبية والتحيز المحاسبي.
3. توقع وجود علاقة عكسية بين الالتزام المحاسبي والتحيز المحاسبي.

ثانياً: هناك فروق ذات دلالة معنوية بين المحاسبيين الذين يتمتعون بقدره عالية على معالجة المعلومات مقارنة، المحاسبيين

ذوي القدرة الواطنة من حيث مستوى الالتزام المحاسبي ودرجة التحيز المحاسبي.

وهذا يعني أن المحاسبيين ذوي القدرة الواطنة من حيث مستوى الالتزام بالمعايير وطبيعة المبادئ المحاسبية وكذلك أقل تحيزاً من أقرانهم والعكس صحيح.

ثالثاً: هنالك فروق معنوية بين المحاسبيين ذوي الالتزام الدقيق لتطبيق المبادئ المحاسبية والمحاسبيين ذوي الالتزام الضعيف لتطبيق المبادئ المحاسبية من حيث درجة تحيزهم بمعنى آخر ، يتوقع أن يكون المحاسبيين ذوي الالتزام الدقيق أعلى موضوعية بالنسبة للمحاسبين الأضعف التزاماً والعكس صحيح.

د) المتغيرات وأسلوب قياسها

وتشمل على ثلاث متغيرات رئيسه وأخرى فرعية وهي:

اولاً: القدرة على معالجة المعلومات المحاسبية: متغير مستقل يعكس مقدار المعالجة وانتظامها ودرجة الاستقلالية فيها ومقدار الالتباس ويضم هذا المتغير خمسة متغيرات فرعية هي:

- 1- القدرة على توفير المعلومات المحاسبية.
- 2- مقدار المعالجة.
- 3- الانتظام.
- 4- الاستقلالية.
- 5- الالتباس.

الاستجابة لما يتولد من ضغوط محاسبية ومن ثم ما هو يتكون من أربع متغيرات فرعية هي :

- 1- الابتعاد عن تطبيق المبادئ المحاسبية .
- 2- التضليل المحاسبي.
- 3- الموضوعية.
- 4- الضغوط المحاسبية.

وقد تم الاسترشاد بالخبرة العملية وما متاح من معرفة نظرية لتطوير مقياس لهذه التطورات.
ويمكن وصف حركة المقياس للمتغيرات بما يأتي:

ثانياً: الالتزام المحاسبي: متغير وسيط يعكس الولاء والمسؤولية المحاسبية وكذلك رغبة مديري الحسابات وأيمانهم بالعمل الحاسبي ومن ثم فهو يتألف من أربعة متغيرات :

- 1- الولاء المحاسبي .
- 2- المسؤولية المحاسبية.
- 3- الرغبة بالعمل المحاسبي.
- 4- الأيمان بالعمل المحاسبي.

ثالثاً: التحيز المحاسبي : وهو متغير معتمد يتجسد بمدى ابتعاد مدير الحسابات عن تطبيق المبادئ المحاسبية وقدرته على التضليل والابتعاد عن الموضوعية ومدى

مستوى درجات المقياس وحركته

اتفق تماماً	اتفق	غير متأكد	لا اتفق	لا اتفق تماماً
5	4	3	2	1

متغيرات البحث

اولاً: معالجة المعلومات

مرتفعة	منخفضة	1- القدرة على التوفير
منخفضة	مرتفعة	2- مقدار المعالجة
عالي	محدود	3- التناسق
عالية	محدودة	4- الاستقلالية
ضعيف	عالي	5- التباس

ثانياً: الالتزام المحاسبي

عالي	واطئ	1- الولاء المحاسبي
عالية	واطئة	2- المسؤولية المحاسبية
مرتفعة	منخفضة	3- الرغبة بالعمل
عالي	واطئ	4- الأيمان بالعمل المحاسبي

ثالثاً: التحيز المحاسبي

عالي	واطئ	1- الابتعاد عن المبادئ المحاسبية
عالي	واطئ	2- التضليل في العمل المحاسبي
عالي	واطئ	3- الموضوعية في العمل المحاسبي
قوية	ضعيفة	4- الضغوط المحاسبية

هـ) عينة البحث وحدوده

لغرض اختبار مصداقية الحلول المتوقعة لمشكلة البحث المختارة أنفا تم انتقاء عينة عشوائية بسيطة تتألف من (25) مدير حسابات ينتمون إلى منظمات عامة وأخرى خاصة وثالثة مختلطة ويتسمون بعراقة الخبرة حيث تراوحت مدة بقائهم الوظيفي (25-28) عاما بصورة عامة. كما اختلفوا في عدد الدورات اذ وقد تراوح مداها بين (3-10) دورات وكانوا من ذوي مؤهلي علمي جامعي أولي بنسبة أعلى من حملة المؤهلات العلمية العليا. ويؤشر هذا غزارة المعرفة المحاسبية في عقول عينة البحث وقد استغرقت عملية توزيع الاستبيان شهرين من خريف عام 1998.

و) أدوات جمع البيانات ومعالجتها

مثلت الاستبانة أداة البحث الرئيسية في الحصول على استجابات مديري الحسابات عينة البحث. وقد تألفت الاستبانة من ثلاثة أجزاء خصص الجزء الأول لوصف المتغيرات الفرعية لمعالجة المعلومات المحاسبية في حين تعلقت فقرات الجزء الثاني لتغطية متغير الالتزام المحاسبي واشتمل الجزء الثالث على فقرات تحاكي المتغيرات الفرعية المكونة للتحيز المحاسبي (ينظر الاستبانة). وقد وقع مستوى الاستجابة على جميع فقرات الاستبانة ضمن خمس خيارات بديلة استرشاد بحركة المقياس الخماسي ويعود السبب وراء ذلك إلى ارتفاع مستوى وعي مدراء الحسابات عينة البحث.

أما بصدد أدوات المعالجة المعول عليها في وصف مستوى استجابة مديري الحسابات واختبار فرضيات العلاقات والاختلاف جمعا وفرادا فقد تم انتقاء الأدوات أدناه :

اولا : الوسط الحسابي لغرض التعرف على مستوى استجابة مديري الحسابات لمتغيرات وفقرات كل من معالجة المعلومات والالتزام والتحيز المحاسبي انفرادا.

ثانيا: الانحراف المعياري بقصد معرفة تشتت استجابة المديرين عن وسط تلك الاستجابة.

ثالثا: معامل الارتباط الرتب لسبرمان (rs) لقياس العلاقة ما بين متغيرات البحث الفرعية.

رابعا: اختبار (t) للاستدلال على مستوى الدلالة المعنوية لقبول نتائج الارتباط وسيعتمد لهذا الغرض ثلاث مستويات هي:

- $P \leq 0.01$ وسيرمز لها ***
- $P \leq 0.05$ وسيرمز لها ** و
- $P \leq 0.01$ وسيرمز لها ب *

خامسا: اختبار كراسكال (H) لغرض اختبار فرضيات الاختلاف ودلالته الاحصائية وعولجت البيانات باستخدام نظم البرامج الجاهزة في حاسوب كلية الرافدين الجامعة.

المحور الثالث: تحليل النتائج وتفسيرها

ينطوي هذا المحور على ثلاثة أجزاء رئيسية وأخرى فرعية تدور حول تحقيق مهمة البحث في الجانب الاختباري تنصرف أجزاءها الرئيسية إلى تشخيص

أ) مستوى الاستجابة الأولية لمديري الحسابات
بعد جمع البيانات وتبويبها وجدولتها وتغذيتها للحاسوب تم استخراج قيم الوسط الحسابي الذي يمكن الاعتماد عليه في التعرف على مستوى الاستجابة لمتغيرات البحث الرئيسة والفرعية فرادا وجمعا والمبينة في الجدول (1) وكما يأتي :

مستوى استجابة مديري الحسابات لكل من معالجة المعلومات والالتزام والتحفيز المحاسبي، ثم يتبعه التحقق من مدى القبول للفرضيات الكاشفة عن آلية العلاقات والاختلاف ما بينها ووفق ما يأتي:

جدول رقم (1)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابة مديري الحسابات (ن=25)

الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	المتغيرات
-	-	معالجة المعلومات
0.04	4.02	- القدرة على توفير المعلومات
0.99	3.08	- مقدار المعالجة
0.82	3.52	- الانتظام
0.59	3.6	- الالتباس
0.87	3.56	- الاستقلالية
0.73	3.54	- المعالجة
		الالتزام المحاسبي
0.63	3.20	- الولاء المحاسبي
0.63	4.22	- المسؤولية المحاسبية
0.57	4.08	- الرغبة في العمل المحاسبي
0.75	3.68	- الإيمان بالعمل المحاسبي
0.65	3.79	- الالتزام
		التحفيز المحاسبي
1.16	2.48	- الابتعاد عن طريق المبادئ المحاسبية
1.2	2.76	- التضليل في العمل المحاسبي
0.7	3.35	- الموضوعية في العمل المحاسبي
1.1	3.16	- الضغوط المحاسبية
1.4	2.94	- التحيز

يكون مستوى الالتزام المحاسبي مرتفع نسبياً.
ثالثاً: التحيز المحاسبي: اتسمت قيم الوسط الحسابي هنا بالانخفاض مقارنة بقيم المتغيرين السابقين بصورة عامة وكان سبب التحيز من وجهة نظر مديري الحسابات هو الابتعاد عن تطبيق المبادئ المحاسبية من ناحية والاتجاه نحو استخدام أسلوب التضليل في عرض الحقائق ويؤشر ذلك قيم الوسط الحسابي المبين في الجدول (1). كما بلغت الضغوط التي يتعرض لها مديري الحسابات دورها المؤثر في ارتفاع مستوى التحيز المحاسبي ولعل المتأمل في النتائج هنا يجد نوعاً من التناقض ما بين آراء مديري الحسابات بصدد الموضوعية التي تعكس محدودية التحيز وبين آرائهم بصدد المتغيرات الثلاث الأخرى إلى تـؤشـر ارتفاع التحيز تكاد تكون مهيمنة على عقول مديري الحسابات.

(ب) تحليل العلاقات

بهدف التحقق من مصداقية الحلول المتوقعة بصدد آلية العلاقة ما بين كل من معالجة المعلومات والالتزام والتحيز المحاسبي، تم استخراج معاملات الارتباط بين متغيراتها الفرعية المبينة في الجدول (2، 3، و4) بمستوى معنوي $(0.01 \leq P \leq 0.1)$ ووفقاً لذلك فأن التحليل يتضمن ما يلي :

أولاً: معالجة المعلومات المحاسبية: وقع مستوى استجابة مديري الحسابات بصدد متغير المعالجة ومتغيراته الفرعية ضمن حالة تتجاوز الوسط المتوقع للمقياس (3) بقيمة تقع بين 3.8 إلى 3.54 بانحراف معياري قدره 0.99 و 0.73 على التوالي، باستثناء متغير القدرة على توفير المعلومات احتل المرتبة الأولى من اهتمام مديري الحسابات حيث بلغت قيمة وسط الاستجابة 4.2 وبانحراف معياري قدره 0.04، واحتلت متغيرات مقدار المعالجة، والالتباس، والانتظار، والاستقلالية منازل متسلسلة في درجة أهميتها النسبية. كما كانت قيم الأوساط الحسابية للفقرات الواصفة لهذه المتغيرات هي الأخرى تقع ضمن هذا التفاوت والتقارب (ينظر الجدول 1).

ثانياً: الالتزام المحاسبي: تكشف قيم الوسط الحسابي المثبتة في الجدول (1) عن ارتفاع مستوى الالتزام بسبب زيادة وعي المحاسبين للمسؤولية من ناحية وتمتعهم برغبة عالية في العمل المحاسبي، حيث كانت قيم الوسط الحسابي هنا 4.22 للمسؤولية المحاسبية و 4.08 للرغبة في العمل بانحراف معياري 0.63 و 0.57 على التوالي. كما كان مستوى الالتزام عالي بالاستدلال بكل من الأيمان بالعمل والولاء المحاسبي حيث أن قيم الوسط متقاربة وتقع فوق وسط المقياس وقاد ذلك بالنتيجة إلى أن

الارتباط المبينة في الجدول (3) حيث يجد المتأمل فيه النقاط أدناه:

أ - وجود علاقة ذات دلالة معنوية بمستويات مختلفة حيث كانت عدد العلاقات ضمن مستوى ($P \leq 0.01$). علاقتين هما العلاقة بين التناسق والفجوة المحاسبية وبين الالتباس والفجوة المحاسبية على التوالي.

ب - علاقة ذات دلالة معنوية مستوى ($P \leq 0.05$) بين الاستقلالية وكلا من التضليل والموضوعية، وبين التناسق والضغط المحاسبية، وبين القدرة على توفير المعلومات والموضوعية، وعلاقتين ذات مستوى معنوي مستوى ($P \leq 0.1$) بين الضغوط المحاسبية وكلا من القدرة على توفير المعلومات والاستقلالية. وكانت باقي العلاقات ليست بذات دلالة معنوية ومختلفة في اتجاهها بين الإيجاب والسلب.

ج - توزعت العلاقات معنويا ما بين (3) علاقات تتفق مع مضمون الفرضية الأمر الذي يعني أن زيادة الالتباس تعني انخفاض الفجوة المحاسبية وأن انخفاض القدرة على توفير المعلومات يؤدي إلى زيادة الضغوط المحاسبية مثلا في حين اتجهت باقي العلاقات اتجاهها طرديا وهو أمر مخالف لتوجه الفرضية.

يستنتج مما تقدم أن الفرضية (2) مقبولة جزئيا بنسبة 40%.

ثالثا: تحليل العلاقة بين الالتزام المحاسبي والتحيز المحاسبي.

اولا: تحليل العلاقة ما بين معالجة المعلومات المحاسبية وبين الالتزام المحاسبي.

ينصرف مضمون الفرضية (1) إلى أن زيادة معالجة المعلومات من قبل مدبري الحسابات يقود إلى زيادة مستوى التزامهم ويمكن التثبت من صحة هذا التوقع من خلال الاستعانة بنتائج معامل ارتباط بين هذين المتغيرين المبينة في الجدول (2) حيث أظهرت النتائج ما يلي:

1- غياب قيم الارتباط ذات الدلالة المعنوية بين جميع متغيرات معالجة المعلومات المحاسبية ويعود ذلك إلى انخفاض بل تدني قيم الارتباط دون مستوى المعنوية المطلوب.

2- تتراوح اتجاه العلاقة بين السلبية حيث بلغ عددها (8) علاقات وهو يتناقض وتوجه الفرضية.

3- كانت باقي العلاقات إيجابية وهي مع المعايير توجه الفرضية كونها تؤكد على اتجاه صحة العلاقة رغم ضعفها ومحدوديتها.

يستنتج مما تقدم أن النتائج لا تتطابق مع مضمون الفرضية بمعنى آخر أن الفرضية مرفوضة تحت مستويات المعنوية المستخدمة.

ثانيا: تحليل العلاقة بين معالجة المعلومات المحاسبية وبين التحيز المحاسبي. تدل الفكرة الجوهرية للفرضية الفرعية (2) على توقع وجود علاقة عكسية بين معالجة المعلومات المحاسبية والتحيز المحاسبي. ويمكن اختبار صحة هذه الفكرة بالاستدلال بنتائج

أولاً: تحليل اختلاف معالجة المعلومات
المحاسبية

دار محتوى الفرضية (ثانياً) حول وجود فروق ذات دلالة معنوية بين مديري الحسابات الذين يتمتعون بقدرة عالية على توفير المعلومات ومقدار المعالجة والتناسق والاستقلالية ودرجة الالتباس المعايير الأقل قدرة منهم من حيث مستوى الولاء والمسؤولية المحاسبية والتضليل وزيادة الموضوعية ولغرض التحقق من صحة هذا التوقع يمكن الاستفادة من نتائج اختبار كراسكال في الجدولين (5، و6) إذ يتضح للمتأمل فيهما ما يأتي:

1- محدودية قيم (H) ذات الدلالة المعنوية وهذا يعني صعوبة القول أن التحيز في مستوى معالجة المعلومات.

2- محدودية قيم (H) ذات الدلالة المعنوية المبينة في الجدول (6) مما يدل على ضعف استجابة متغيرات التحيز المحاسبي لحالة لمستوى متغيرات معالجة المعلومات.

يستنتج مما تقدم أن الفرضية (ثانياً) غير مقبولة ويصعب الاعتماد عليها في تفسير حالة اختلاف والتنبؤ باتجاهاتها والتحكم بها.

ثانياً: تحليل اختلاف الالتزام المحاسبي عند التأمل في قيم (H) الظاهرة في الجدول (7)، يستدل على اختلاف في مستوى متغيرات التحيز المحاسبي، لمحدودية قيم (H) المقبولة معنوياً مما يعني أن الفرضية (ثالثاً) غير مقبولة بصورة عامة.

انصرف مضمون الفرضية (1-3) إلى توقع وجود علاقة ذات اتجاه سلبي ما بين الالتزام المحاسبي والتحيز المحاسبي، بمعنى آخر أن زيادة الالتزام يقود إلى انخفاض مقدار التحيز والعكس صحيح وبالاسترشاد بقيم الارتباط الظاهرة في الجدول (4) يستخلص النقاط التالية:

1- لا يتفق اتجاه العلاقة ذات الدلالة المعنوية بصورة عامة مع توجه الفرضية، حيث كانت نسبة العلاقة المعنوية المتفقة مع توجه الفرضية علاقتين من مجموع (تسع) علاقات.

2- اختلفت قيم الارتباط المعنوية بمستوى معنوياتها من حيث شدة هذه العلاقة وتوزعت ما بين علاقات قوية ومتوسطة وضعيفة بعدد متكافئ لكل منها.

3- ظهر تناقض في اتجاه قيم الارتباط غير المقبولة معنوياً من حيث الاتجاه سلبياً أو إيجابياً اتفقت جميعاً بضعفها وصعوبة التعويل عليها بتفسير العلاقة.

يستنتج مما تقدم أن نسبة قبول الفرضية (3) بنسبة 45%.

ج) تحليل الاختلاف

ينطلق التحليل هنا من الاسترشاد بأمرين الأول استحضار مضمون فرضيات الاختلاف (ثانياً وثالثاً) والثاني الاستفادة من نتائج معالجة البيانات باستخدام الحاسوب لاستخلاص قيم معامل كراسكال المبينة في الجدول (5، و6، و7)، ومن ثم فإن التحليل يجرأ هنا إلى الجانبين التاليين:

(2) الجدول

معاملات ارتباط الرتب بين معالجة المعلومات المحاسبية والالتزام المحاسبي (ن=25)

الالتباس	الاستقلالية	التناسق	مقدار المعالجة	القدرة على التوفير	معالجة المعلومات المحاسبية الالتزام المحاسبي
0.16	0.1-	0.3	0.22-	0.11-	الولاء المحاسبي
0.02	0.09	0.19	0.02-	0.07	المسؤولية المحاسبية
0.05	0.05	0.06	0.15	0.24	الرغبة في العمل
0.02	0.05-	0.04	0.02-	0.08	الأيمان بالعمل

- بمستوى معنوي

$P \leq 0.01$ ***

$P \leq 0.05$ **

$P \leq 0.1$ *

(3) الجدول

معاملات ارتباط الرتب بين معالجة المعلومات المحاسبية والتحيز المحاسبي (ن=25)

الالتباس	الاستقلالية	التناسق	مقدار المعالجة	القدرة	معالجة المعلومات لمحاسبية التحيز المحاسبي
*** 0.5-	0.21	*** 0.52	0.003-	0.07	الفجوة المحاسبية
0.06	*** 0.39	0.16	0.04-	0.01	التضليل في العمل المحاسبي
0.08	** 0.44	0.13-	0.04	0.37- **	الموضوعية في العمل المحاسبي
0.12	* 0.25	** 0.37	0.18-	0.24- *	الضغوط في العمل المحاسبي

(4) الجدول

معاملات ارتباط الرتب بين الالتزام المحاسبي والتحفيز المحاسبي (ن=25)

الإيمان بالعمل المحاسبي	الرغبة في العمل المحاسبي	المسؤولية المحاسبية	الولاء المحاسبي	الالتزام المحاسبي التحفيز المحاسبي
0.01	0.14-	0.11-	* 0.22	الفجوة المحاسبية
0.7-	*** 0.53	0.06	*** 0.74	التضليل في العمل المحاسبي
* 0.3	0.07	** 0.37-	* 0.29	الموضوعية في العمل المحاسبي
** 0.38-	0.1	** 0.4	*** 0.77	الضغوط في العمل المحاسبي

(5) الجدول

إختلاف التحفيز المحاسبي بدلالة مستوى معالجة المعلومات المحاسبية

الالتباس	الاستقلالية	التناسق	مقدار المعالجة	القدرة على التوفير	معالجة المعلومات المحاسبية التحفيز المحاسبي
8.2	7.02	6.3	3.96	5.72	الفجوة المحاسبية
2.67	1.9	9.56	3.63	2.72	التضليل في العمل المحاسبي
5.86	5.27	1.32	2.07	7.48	الموضوعية في العمل المحاسبي
2.5	5.22	8.36	8.44	13.24	الضغوط في العمل المحاسبي

(6) الجدول

إختلاف درجة التحفيز المحاسبي بدلالة مستوى الالتزام المحاسبي

الإيمان بالعمل	الرغبة في العمل	المسؤولية المحاسبية	الولاء المحاسبي	الالتزام المحاسبي التحفيز المحاسبي
2.15	1.99	6.01	10.2	الفجوة المحاسبية
1.77	1.55	4.32	1.85	التضليل في العمل المحاسبي
4.56	7.94	2.53	13.15	الموضوعية في العمل المحاسبي
3.63	0.83	5.25	4.18	الضغوط في العمل المحاسبي

الاستنتاجات والتوصيات

أولاً: الاستنتاجات :

يمكن تشخيص أبرز الاستدلالات العقلية ادناه:

1. اتسمت مستويات استجابة مديري الحسابات بحالة الارتفاع النسبي لكل من معالجة المعلومات والالتزام والتحيز المحاسبي سواء بصورة عامة أم جزئية.
2. محدودية العلاقة بين متغيرات البحث ، حيث أشارت نتائج التحليل غياب العلاقة ذات الدلالة المعنوية بين معالجة والالتزام ومحدوديتها بين التحيز وكل من المعالجة والالتزام. وهذا يعني صعوبة إمكانية الاعتماد على الفرضية كمسلمة فكرية تستخدم من أجل التنبؤ بحركة كل من معالجة المعلومات والالتزام والتحيز المحاسبيين، حيث يبدو أن كل متغير كما أثبتت النتائج يعمل بألية منفصلة إلى حد ما.
3. لم تؤثر قيم (H) بصورة عامة أي قبولاً لفرضيات الاختلاف (2، و3) تحت أي مستوى معنوي، وربما يعود ذلك إلى أن مستويات استجابة مديري الحسابات كانت متماثلة أو متقاربة في قيمها بصورة عامة مما يعني ضمناً إلغاء الفروق ما بين استجابتهم من حيث معالجة المعلومات والالتزام المحاسبي والذي انعكس ذلك على التحيز المحاسبي. بمعنى آخر أن درجة التحيز المحاسبي لن تتأثر بحركة المتغيرين الآخرين في تحقيق الاعتماد عليها لأغراض التنبؤ والتحكم المستقبلي.

ثانياً: التوصيات :

تأسيساً على ما تم عرضه من بناء نظري ومنهجي وتحليل وتفسير واستدلال عقلي يمكن الخروج بطائفة من التوصيات ذات الأهمية ضمن علم المحاسبة ومنها ما يأتي :

1. ينبغي أن يهتم علم المحاسبة بحالة التفاعل مع علم المنظمة حيث يستفيد من حالة التطور المفاهيمي بالنظريات والنماذج المستخدمة في معالجة الظواهر ذات الأطوار السلوكي ومنها ما يتعلق بمعالجة المعلومات والالتزام والتحيز المحاسبيين.
2. ضرورة وعي مديري الحسابات عامة والعاملين بالوحدات المحاسبية بالكيفية التي تزيد من قدرتهم على توفير البيانات لأغراض المعالجة المحاسبية والانتباه إلى مقدار المعالجة سعة وضيقاً ، والعمل على إيجاد تناسق ومراعاة الاستقلالية بما يقلل من درجة الالتباس المعايير بالبيانات التي يتم معالجتها تقديراً لدور المحاسبة كأداة لخدمة إدارة المنظمات.
3. ينبغي أن يهتم مديري الحسابات بالجوانب التي تعزز قوة الولاء عندهم ، وكذلك تزيد من وعيهم بنطاق وعمق المسؤولية وبما يساعد على اثاره عنصر الرغبة والأيمان لتطبيق المبادئ المحاسبية ومن ثم المساهمة في بناء الالتزام المحاسبي وتكوين المسارات السليمة التي توجه العمل المحاسبي.

- 3- Buchanan B.(1974) Building Organization Commitment : Socialization of Managers in Work Organization), Administrative Science Quarterly 19.4.
- 4- Daft, R.L and R.H. Legal (1986), Organization Information Requirements , Media Rchress and Structural.
- 5- Egelhoff W.G (1982), Strategy and Structure in Multinational Corporation , An Information Processing Approach, Adminstive Science Quarterly,26.
- 6- Galbraith J.R (1974) New York, Organization Design, Issues and Reading Scott Foresman Co.
- 7- Gnnon M.J (1977), Management : an Organization Perspective Bostin.
- 8- Gordon, M.E , J.W philpot , A. E. Burt , C.A. Thompson W. E Spiller (1980), Commitment to the Union : Development of Measure and An Examination of its Correlates) Journal of Applied psychology.
- 9- Hall , D. T , B. Schneider H.T Nygren (1970), Personal Factors in Organization Identification, Adminstive Science Quarterly,15
- 10- Hindriksen, E.S.,(1970) Accounting Theory, & D. New York.

11. يتحدث المحاسب بإطراء عن الوحدة المحاسبية لزملائه.
12. أن الانتماء للوحدة المحاسبية لا يتطلب أمور كثيرة.
13. بالرغم من غياب الرغبة في العمل المحاسبي فعلى المحاسب تنفيذ شروط وظيفته.
14. من واجب المحاسب معرفة شروط الوظيفة المحاسبية بدقة.
15. يرغب المحاسب في أن يكون في مكان يتطلب جهود كبيرة يتوقع أن تساهم في نجاح الوحدة المحاسبية.
16. إذا ما أتحت الفرصة للمحاسب فهو يتطلع للحصول على أحد المواقع المتميزة في الوحدة المحاسبية.
17. غالباً ما يكون ولاء المحاسب للعمل المحاسبي وليس للمنظمة.
18. بإمكان المحاسب العمل في وحدات أخرى تؤدي عملاً يختلف عن عمله.
19. إخفاء جزء من إيرادات الوحدة المحاسبية.
20. المبالغة في مقدار النفقات للوحدة المحاسبية.
21. يتم تطبيق مبدأ الاستحقاق بدقة.

المصادر

اولاً: الأجنبية :

- 1- Anderson, C. R (1988) (Management) 21e Boston .
- 2- Brown, W. B & D. J Moberg (1980) (Organization Theory & Management) A Marco Approach : New York.

ثانياً: العربية :

- 1- الشيرازي عباس مهدي (1977)-
المحاسبة الإدارية كنظام
للمعلومات، الكويت.
- 2- الشريف، سيف (1977)- نظام
المعلومات في مؤسسة طلال أبو
غزلة، الكويت.
- 3- شعيب عبد الله شعيب (1977)-
التقارير المحاسبية كنظام
للمعلومات، الكويت.
- 4- شركس محمد مهدي (1977)- نمو
نظام معلومات للمراجعة
الخارجية، الكويت.
- 5- مبارز شعبان يوسف (1994)-
تصميم نظم معلومات محاسبية من
منظور الجودة الشاملة لغرض
ضبط تكلفة المنتج النهائي وتقييم
إدارة المنشأة نموذج مقترح عليه
العلوم الإدارية - السنة الرابعة-
القاهرة.
- 6- محمد سمير ومحمد فاروق عبد
العال (1987)- الأسس العامة
في الفحص والقياس الضريبي-
مؤسسة الجامعة الإسكندرية.

- 11- Horngren, C.F. George &
D. Srikant M.(1994)Cost.
Accounting Magerment
- 12- Ijiri, Y. and Jaedick Robert
(Realiability and Objectivity
of Accounting
Management) the
Accounting Review July
1966.
- 13- Ladd, R.L , M.E, Gordon,
L. Reavais and R.L Morgan
(1982) Union Commitment ,
Replication and Extension,
Journal of Applied
Psychology 67,5) Porter.
- 14- L.W, R.M, Stears & R.T.
Mowday (1974),
Organization Commitment,
Job Satisfication &
Turnover Among Psychatric
Technicaians) Journal off
Applied Psychology 59.5.
- 15- Putti J.M , S.Aryoe & T, K.
Idang (1989), Work Value
& Organizational
Commitment Astudy in the
Aston Context) Human
Relation 42,3.
- 16- Ross, J.E (1970)
(Management by
Information System) New
York.

Commitment And Bias; A Relationship And Variation Case Study

Dr. Neima A. Al-Kufage*

Dr. Amjad S. Said**

Dr. Allaiddin A.Hasson**

Abstract :

The ideas of this research are based on an accounting organizational vision used for diagnosis a problem, Its core revolves around the extent to which there might be a relationship and variation among the accounting commitment represented by (the loyalty to, responsibility for, desire and believe in accounting work), treating the information materialized by (the ability to provide information, treatment amount, consistency, independency and ambiguity) and an accounting bias including (accounting gap, misleading, objectivity and accounting pressures).

Hypotheses are developed in line with the mechanism of the relationship and variation. Its evidences have testing using a simple random sample consisted of (25) accounts managers. The results of study have led to the fact that there is a difficulty to be relied upon the treatment of information and accounting commitment for analyzing and interpreting the accounting bias.

* University of Baghdad / Economic & Administration College Management / Business Dept.

** Al-Rafidain University College / Accounting Dept.